بالقطر النباتي وقوله في بعض قصايده واكثر السكر النبات انه ابن نباتة بفتح النون
لما ان يقال يتاهل للتورية قوله يطربها في الصحاح اطراه اي مدحه فهو يتعدى
بنفسه كما في البيت وفي القاموس اطرا عليه احسن الثنا عليه وظاهره
انه يتعدى بعلى قوله صدورها اي صدور ابياتها اي اوايلها قوله قوافيها
جمع قافية وهي الحرف الاخير من البيت الذي يكمله عند الاخفش وقال
قطرب هو الروي وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وفي هذا اشارة الى
ان قصيدته متمكنة القوافي وتمكين القافية من انواع البديع قوله
في العلم ادعى بعضهم ان اخا يجمع في النسب على اخوة وفي الصداقة
على اخوان ورد عليه بقوله تعلى انما المومنون اخوة والمراد الصداقة
وقوله تعلى ولا من بيوت اخوانكم والمراد النسب بدليل اول الاية
واخرها والشارح اخذ ما فسر به من الواقع لا من صيغة الجمع قوله
اي متقابلة فالمناظرة بمعنى المقابلة قال بعضهم وهو الظاهر مرتبة
الاقوال للمناسبة معنى وزنة قوله النظر بالبصيرة عبارة رسالة الاداب
النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهار الصواب
ولا ادري وجه اقتصار الشارح على ما قاله قوله والاصلين تثنية اصل
والمراد بهما اصول الفقه واصول الكلام قوله اي عند قال بعض المحققين
ان عند اعم تصرفا من لدي لان عند تستعمل في الحاضر وفيما هو في حوزك
وان كان بعيدا بخلاف لدى قوله اي ممن الخ اخذ الشارح هذا التفسير من
قول المص سابقا ويقتصر عنها المتطاول وقوله توقف الخ فانه اشعر
بان هناك من لم يوالها ويتطاول لغيرها وان اعتذاره لها مع كونها
تعين على ما ذكر في زمن قصير مغنى عن المطولات تقصيره وجعل التقصير
عذرا على حد قولهم عتابه السيف وقوله تحية بينهم ضرب وجيع
وهو نوع يسمى بالتنويع وهو ان تترك ما يقع موقع الشي بدلا عنه
وقد يكون المراد منه التهكم كما بيناه في حواشي شرح التوضيح والاضافة
في عذرها على معنى اللام قوله للاختصاص لي لان تقديم المعمول
يفيد الاختصاص غالبا وانكر ذلك ابن الحاجب وابن ابي الحديد صاحب
الفلك الداير وهما تابعان لسيبويه فانه قال وقد تكلم على ضربت زيدا
واذا قدمت الاسم فهو عربي جيد والاهتمام والعناية هنا في التقديم
والتاخير سوا قال ابن جماعة والحق عندي هو هذا ومن ادعى الافادة
لشيء

لشيء من ذلك فعليه البيان انتهى وقد حققنا في حواشي المختصر الرد
على من خالف في حصول الاختصاص من التقديم قال بعض الفضلا والحق
ما ذهب اليه اهل المعاني فان الطبع يميل اليه والسجية العربية تحتوى
عليه ولعمري لقد ابدع عبد القاهر في استخراج هذه الدقايق واستنباط
هذه الحقايق على ان سر رحمه الله سيبويه ثقيل في هذه الضربة سابق وجواد
سباق لكنه في هذه الحلبة كبا والا فما قرره اهل المعاني الحق الصراط
المذهب المعجب قوله اي على ما جمعت الخ اشار الى ان في بمعنى على في ولا
صلبنكم في جذوع النخل وان العايد محذوف مجرور بمثل ما جر به الموصول
فصل قوله مدارك العلوم في المعرب وقوله الاجتهاد جعل
مدركا في مدارك الشرع الصواب فيها ضم الميم لان المراد موضع الادراك
وفي المصباح المدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان تقول
ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع
مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص والاجتهاد من
مدارك الشرع والفقها يقولون في الواحد مدرك بفتح الميم وليس
لتخريجه وجه وقد نص الايمة على طرد الباب فيقال مفعل بضم
الميم من افعل واستثنيت كلمات مسموعة خرجت عن القياس
قالوا المساوى من اديت ولم يسمع فيه الضم وقالوا المصبح لموضع
الاصباح والامساك ولزمته والمجذع من اجزعت الشيء واجزات
عنك مجزء فلان بالضم في هذه على القياس والوجه الاخذ بالاصول
القياسية حتى يصح سماع وقد قيل الخارج عن القياس لا يقاس لانه
موصل في بابه انتهى وح فالمدارك في عبارة المص جمع مدرك بضم
الميم ولا يصح جعله مصدرا لتفسير المدارك بالحسن وما بعده بل هو
اسم مكان وظاهر تفسير الشارح بالاسباب وقوله ان كان الة انها
جمع مدرك بمعنى الة الادراك وهو لا يظهر في العقل لانه ليس الة بل هو
المدرك نفسه الا ان يقال في الكلام تغليبا لكن فيه ان اسم الالة لا يبنى من
غير الثلاثي ولذا لم يتعرض له في المصباح ولو قيل ان مدارك جمع مدرك
اسم فاعل وجعل اعم من قام به ادراك او كان سببا فيه لم يبعد قوله
العلوم جمعه لما مر والمراد بالعلم هنا صفة يتجلى بها المذكور
لمن قامت به اي يتضح به ما يذكر ويمكن ان يعبر عنه موجودا كان او

تمرح

Copyright © King Saud University